إدارة حضانات

أ.د. اشواق سامي

المحاضرة -1-

التعريف بدور الحضانة :-

إن مفهوم دور الحضانة نعني به تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في سنوات الحضانة إي في السنوات الست الأولى من عمرهم ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الحضانية الصالحة لبعض الوقت كل يوم ، وقد تسمى هذه الدور مدارس حضانة (Nursery Schools) وهي مدارس تقدم خبرات تربوية قيمة وتحت إشراف تربوي للأطفال في سن الثالثة والرابعة ، وتتيح الفرصة للطفل لكي يتعلم استخدام حواسه والتعبير عن نفسه وتأمل مشاعره وانفعالاته، وتنمية علاقاته داخل جماعة أترابه ، ولإشباع حبه للاستطلاع ، وكل مدرسة حضانة لها برنامجها الذي يلائم الطفل . وتسمى أيضا بيوت ألاطفال (Nursery Homes) أو رياض الأطفال (Kinder – gardens) أو مراكز حضانة (Nursery Centers) أو مراكز رعاية نهارية (Day Care Centers) أو دور حضانة (Nurseries) أو أسماء أخرى مشابهة وآيا كان اسمها أو نوعها هي مؤسسات ترعى أو تحتضن الأطفال الأسوياء كما إنها ليست للإقامة الدائمة . ودور الحضانة متنوعة تنوعا يغطي ميدان رعاية الطفل الحضاني .(*) ودور الحضانة يقصد بها هيئات أو مؤسسات تضع فيها الأمهات المشغولات أطفالهن بعض الوقت كل يوم ليلقوا فيها الرعاية الحضانية الكافية.

---

*نقصد بالطفل الحضاني الطفل في سنوات الحضانة ويسمى الطفل في السنة الاولى رضيعا اما في السنتين التاليتين فيسمى فطيما وفي السنوات الثلاثة التالية فيسمى طفل مافبل المدرسة pre school child

ويقابل حاجاته في الفترات العمرية المختلفة منذ إن يولد حتى أخر مرحلة الحضانة إذ يقف على عتبة الدخول في المدرسة الابتدائية ، من هذه الدور ما هو خاص برعاية الأطفال تحت سن الثالثة إي فئة الرضع والفطماء وتعرف هذه الدور عادة بدور الرضع والفطماء ، ودور الحضانة تخدم مختلف الأسر المتباينة في مستوياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ويشرف على إدارتها وتمويلها مختلف الهيئات كالمؤسسات الاجتماعية والهيئات التعليمية والدينية والمؤسسات الصناعية والتجارية ونقابات العمال والنوادي الاجتماعية والجامعات.

وتعرف الحضانة لغويا في المعجم الوسيط بأنها الولاية على الطفل وتربيته وتدبير شؤونه. إما المفهوم التربوي والاجتماعي لكلمة حضانة فتسمى بمرحلة الطفولة الأولى إذ يميل علماء الاجتماع والنفس والتربية إلى استخدام اصطلاح مرحلة الحضانة أو سنوات الحضانة.

سنوات الحضانة :- وهي السنوات الست الأولى من حياة الفرد تسمى مرحلة الطفولة المبكرة.

مرحلة الحضانة :-_ تعدادها ست سنوات ويطلق عليها اصطلاح مرحلة كي تنسجم مع المرحلتين التاليتين اللتين يمر بها الفرد في نموه وهما المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية. ودور الحضانة إذ تعني بالأطفال في سنوات الحضانة إنما تضطلع بمسؤولية كبرى شديدة الخطر في المجتمع بصورة عامة وذلك لأنه أصبح من الثابت وبإجماع أراء العلماء إن سنوات الحضانة سنوات ذات أهمية بالغة في تحديد الملامح الرئيسية في شخصية الفرد وإنها القاعدة الوطيدة لبناء صرح المجتمع لان أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل ونساؤه ، وهم أغلى مورد تستثمره الدولة، ولذلك فان تنشئة أطفال أصحاء من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية واجب على المجتمع ممثلاً في شتى هيئاته . وتقوم رسالة دور الحضانة على توفير عاملين أساسين هما : أولا – تهيئة البيئة الصالحة ، وثانيا- توفير الهيئة المشرفة من المتخصصات المتفرغات لتربية الأطفال ورعايتهم. ففي رحاب دار الحضانة أو بالأحرى في رحاب " دنيا الصغار" التي تخلقها دار الحضانة يعيش الطفل جزءاً من يومه في بيئة هو محورها واهم جزء فيها كما يقضي وقته في وسط صحي جذاب مريح ، غني بالحوافز ومثيرات النشاط التي توافرت خصيصا لإشباع حاجاته.

لمحة تاريخية عن نشأة دور الحضانة في العالم:-

تعد الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهو في هذه الفترة يكون غضا من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وبذلك يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به في المنزل والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها بصورة عامة. لهذا اجمع المربون وعلماء النفس على أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين الشخصية بصورة تترك طابعها في الفرد طيلة حياته فيما بعد. ولهذا أدركت الدول عامة أهمية ذلك وخاصة بعد إن دخلت المرأة ميادين العمل المختلفة، مما أدى إلى العناية بإنشاء دور الحضانة وتطويرها.

ولفهم الخدمات التربوية والاجتماعية التي تؤديها دور الحضانة في المجتمع الحديث يكون من الضروري إن تؤخذ بنظر الاعتبار التغيرات الاجتماعية السريعة الحاصلة في العالم والتقدم التكنولوجي الذي يترك أثارا بالغة الأهمية في بيئة الإنسان على اختلاف صورها وبما إن الأسرة هي نواة المجتمع ، إلا إنها تضطر على الدوام إلى التكييف لهذا المجتمع الذي تستهدفه عوامل التغير والتقدم ، إذ لم يعد بمقدورها إن تضطلع لوحدها بدور إعداد الناشئة إعدادا متكاملا لتغرس فيهم الصفات التي يتطلبها مجتمع اليوم في المواطن الصالح.

ولذلك أهتمت الدول بإيجاد مؤسسات الحضانة التي تشكل أهدافها امتدادا لأهداف ووظائف الأسرة واستكمالاً للنواقص التي يحتمل إن تكون موجودة فيها. وتتميز الخدمات التربوية والاجتماعية لهذه المؤسسات بقدرتها على الاستجابة للحاجات الاجتماعية الحاضرة فهي تختلف اليوم عما كانت عليه في بداية انبثاقها وما هذا الاختلاف إلا نتيجة للتقدم العلمي وللتغير في دور التربية والخدمة الاجتماعية وفي المعرفة البشرية. ويرجع الاهتمام بالطفولة إلى القرن الثامن عشر الذي أطلق عليه " قرن الطفولة" وفيه ظهر كل من"جون هنري بستالوزي وروبرت أوين و فروبل والمربية منتسوري وغيرهم من رواد الاهتمام بالطفولة" وفي ذلك الوقت نشأت أولى هذه المؤسسات باسم ((تربية الطفل ما قبل المدرسة عام 1769) عندما انشأ (جون فردريك اوبرلين (John Fredric Oberlin) أول دار لحضانة الأطفال في أعمارهم المبكرة وكان ذلك بمنطقة تقع بين

(الالزاس واللورين) وهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا . وكان سبب افتتاح دار الحضانة تلك هو إن حرب الثلاثين سنة في أوربا والتي انتهت عام 1648 قد تسببت في زيادة فقر المنطقة لدرجة جعلت عددا من المصلحين الاجتماعين يحاولون مساعدة سكانها إلا إن مساعداتهم كانت تقاوم بالرغم من إن الزراعة في تلك المنطقة كانت قد انعدمت تقريبا الأمر الذي زاد من فقر السكان وسوء أحوالهم الصحية والاقتصادية .

وكان معظم النساء في المناطق المذكورة بالالزاس واللورين يخرجن للعمل لكسب الرزق وقد رأى (اوبرلين) إن الأطفال حتى وهم في طفولتهم المبكرة يمكنهم إن يفرقوا بين الخطأ والصواب وان يدربوا على عادات الطاعة والاجتهاد على ذلك فقد أنشا في كل منطقة سكنية أو مستوطنة في تلك المنطقة الجرداء من فرنسا دارا واسعة في غرفها للأطفال وعين لكل دار مديرة كان يدفع أجرها من ماله الخاص وكان النشاط في تلك الدور للطفولة متمثلا في تعليم الصغار والترفيه عنهم في جو محكم من النظام مع إعطاء الأطفال قسطا من الحرية من حين لأخر. وبسبب نجاح تجربة (اوبرلين) في دور الحضانة التي أنشاها ذاعت شهرته وانتشرت أفكاره في فرنسا وافتتحت دور عديدة أخرى على نفس النمط كما افتتحت أيضا دور للحضانة متشابهة في سويسرا وبعض المناطق في ألمانيا. إما في انكلترا فقد سببت الثورة الصناعية في مطلع القرن التاسع عشر المزيد من البؤس والشقاء للأطفال الفقراء ولقد كان نصيب الطفولة في أوربا عموما نصيباً مظلماً وقد ازدادت سوءاً بسبب تكدس الأسر الفقيرة حول المناطق الصناعية وفي المدن الكبيرة حيث ازداد الاحتياج إلى الأيدي العاملة وساءت الأمور فيما يتصل بوضع الأطفال في تلك المناطق فحاول المصلحون الاجتماعيون إلى البحث عن وسيلة لإصلاح أحوالهم خصوصا وانه حتى تلك الأوقات لم تكن انكلترا قد سنت بعد قوانين لحماية الطفولة.

لقد كان الأطفال يجندون للعمل بالمصانع والمناجم ابتداء من الخامسة من عمرهم . وكان عملهم يبدأ من الصباح المبكر حتى المساء الأمر الذي جعل المصلحين الاجتماعين يدركون إن بهذه الطريقة سوف تنشا في انكلترا أجيال من الأميين الذين لا يعرفون من أمور دينهم ودنياهم شيئاً ومن اجل هذا فقد بدا رجل يدعى (روبرت ريكس Robert Raikes 1735م 1811م) وكان صاحب دار للنشر بافتتاح
(مدارس الأحد Sunday School) وكانت هذه المدارس تجمع الصغار أيام الآحد وتمدهم بقدر من التعليم على يد معلمين كان يدفع (ريكس) أجورهم بنفسه وكان هذا التعليم يشمل المبادئ الأساسية للتعليم من قراءة وكتابة وحساب والتعليم الديني والتقويم الأخلاقي وقد نجحت هذه المدارس نجاحا كبيرا وانتقلت فكرتها إلى الولايات المتحدة إذ انتشرت بسرعة هناك .

وكانت هناك محاولة تربوية اخرى لانتشال الأطفال من أضرار المصانع وسوء المعاملة والأحوال المعيشية البائسة التي كان يعيشها هؤلاء الصغار الذين طحنتهم عجلات المصانع وهم لا يزالون في السنوات المبكرة من أعمارهم مما أدى إلى إحداث انحرافات خطيرة في أخلاقهم وقد قام بهذه المحاولة شخص يدعى روبرت أوين Robert Owen 1858-1771 وكان لديه عدد كبير من مصانع النسيج فقد بدا بافتتاح دار للحضانة في قرب احد مصانعه جمع فيها الأطفال الذين بلغوا الثالثة أو اقل من عمرهم وذلك New Lanarkنيو لانارك بهدف تربيتهم جسميا وصحيا وخلقيا وتدريبهم على العادات الطيبة والمرغوب فيها. وكانت تلك الدار تتكون من طابقين خصص الطابق الأعلى للأطفال الذين بلغوا الخامسة من عمرهم إذ كانوا يتلقون فيها تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والتعليم الديني ، إما الطابق الأرضي فقد خصص للأطفال الذين هم دون الخامسة من العمر وكانت العناية بهؤلاء منصبة على تربيتهم جسميا وصحيا وخلقيا. وعندما يكبرون يبدأ في تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة ثم يتم نقلهم إلى الطابق العلوي مع الأطفال الكبار الذين يستمرون في الدار حتى إكمالهم العاشرة من عمرهم.

إدارة حضانات

أ.د. اشواق سامي

المحاضرة-2-

وتعد دور الحضانة بالإضافة إلى ما ذكر تهيء فرصاً لجميع الصغار ليستمتعوا **بالموسيقى والإيقاع بل ويتعلموا العزف على بعض الآلات الموسيقية ، ولقد زارتلك الدارعدد كبير من الناس من أوربا والولايات المتحدة وسرعان ما أنشأت دور مماثلة في فرنسا والولايات المتحدة و انتشرت فكرتها انتشارا واسعا وكانت هناك تجربتان متشابهتان في مجال مدارس الطفولة أجريت كلا منهما في عصر الثورة الصناعية في انكلترا لتربية الأطفال الفقراء والمحرومين فقد وجد**

(اندروبل Andrew Bell 1753 -1832م) الذي كان قسيسا اسكتلندي الأصل عمل بالولايات المتحدة ثم بالهند حتى وصل إلى شغل وظيفة مديرا لملجأ للأيتام تابع للقوات المسلحة وقد وجد صعوبة في إقناع المعلمين إتباع تعليماته في معاملة أطفال الملجأ مما جعله يجري بنفسه تجربة بين عامي

(1791- 1792) م مستخدما فيها الصبية بدلا من المعلمين في تعليم أطفال الملجأ . ولما عاد إلى انكلترا عام (1796م) نشر مقالا بين فيه إن المدرسة يمكن إن تكون قائمة على معلم واحد يستعين بالصبية الكبار في تعليم الأطفال.

إن فكرة تربية الأطفال في أعمارهم المبكرة كانت لا زالت مرتبطة بالتربية الخلقية والتربية الدينية وبتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب ابتدأ من الثالثة أو الرابعة من عمرهم. وكان اللعب يعد نوعا من النشاط الطبيعي للطفل يمارسه بأية طريقة خارج فصول المدرسة . وجاء (فردريك فروبل 1852-1872) وكان صاحب طريقة مميزة في تربية الأطفال في مدارسه التي افتتحها واسماها (رياض الأطفال) وانتشرت تلك المدارس في دول الغرب وفي أمريكا وفي كثير من دول العالم. وبانتشار رياض الأطفال في الدول المختلفة والاهتمام بدراسة مراحل النمو للأطفال وما يصاحبها من تطورات جسمية وعقلية واجتماعية ومع ما أسفرت عنه هذه الدراسات من أهمية لمرحلة ما قبل المدرسة بدا علماء النفس والتربية بإجراء الأبحاث وتقديم النظريات الخاصة بالتعلم وطرق تعليم الأطفال.

هذا وقد أدى زيادة عدد الأمهات العاملات إثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها إلى زيادة الاهتمام بدراسات الطفولة والتوسيع فيها ، بعد إن تأكدت حقيقة أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل.

بالنسبة لكيان الإنسان في المستقبل من حيث إنها أهم مراحل نموه وعلى ذلك فقد ازداد التوسع في إنشاء مدارس الطفولة ودور الحضانة بأنواعها ، وان معظم مدارس الطفولة التي افتتحت لغرض العناية بأطفال الأمهات العاملات خلال فترات معينة إثناء النهار والتي سميت (بمراكز الرعاية النهارية (Day Care Centers) كانت تخدم أغراضا اجتماعية ولم يكن لمعظمها برامج تربوية . إلا إن دور الحضانة التي أنشئت لغرض دراسات الطفولة والتي ألحقت بمراكز البحوث التابعة للجامعات وكليات إعداد المعلمين والمعلمات ازدادت أيضا و اتسع نطاق البحث في مشكلات الطفولة وتربية الأطفال وهكذا فان تلك المدارس والدور كانت تخدم أغراضا نفسية وتربوية لان الكثير منها احتوى عيادات نفسية لتشخيص وعلاج المشكلات المتنوعة للأطفال المتأخرين عقليا والمعوقين. وفي أعقاب (1945)م وبعد الحرب العالمية الثانية تم تأسيس دور الحضانة في ألمانيا الديمقراطية نظرا للحاجة الماسة آنذاك و انخراط النساء في ميادين العمل وفي عام (1950)م صدر قانون لحماية الطفل والأم. وفي الاتحاد السوفيتي صدر قانون سنة (1949) م يقضي بان يخصص نسبة (5%) من الأبنية والعمارات السكنية الجديدة لتكون دورا للحضانة وان يتخذ المسئولون عن المؤسسات التي تضم (500) عاملة فأكثر التدابير اللازمة لإنشاء دار حضانة على إن يجري الإنفاق عليها من ميزانية هذه المؤسسة فضلاً عن المعونة التي تقدم لها من الميزانية الإقليمية .

ولا تأخذ دور الحضانة في الاتحاد السوفيتي نمطاً واحداً بل هي متباينة تبعاً للمناطق ففي المناطق الصناعية تلحق دور الحضانة بالمؤسسات والمنشات الصناعية في حين تكون دور الحضانة في الريف في المزارع الجماعية فضلا عن إنها مقتصرة لخمسة أو ستة شهور في السنة وتشجع المربيات الأطفال على مزاولة الألعاب المختلفة تحت إشرافهن كما توجد فترات للموسيقى والأناشيد معتمدة في إعداد برامجها بما يناسب الفلسفة في الاتحاد السوفيتي. إما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد ظهرت دور الحضانة مع بداية عـام

(1854) م وعرفت بتسميات متنوعة منها (Day –Care Home) الرعاية اليومية ثم عرفت بـ(Day Care Center مراكز الرعاية اليومية) وأول دار حضانة تأسست في مدينة بوستن بإشراف المربية (مسز جوزيف هاي) لأطفال البحارة وأراملهم ثم فتحت دار حضانة ملحقة بالمستشفى في مدينة نيويورك لاستقبال أطفال العاملات والأمهات الراقدات في المستشفى ثم انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية.

وتــتم إدارة دور الحضــانة فـي الـولايــات المتحــدة بواســطة أفــراد أو مؤسسـات تعاونيـة أسسـها الآبـاء أو تابعـة للجامعـات والكليـات التربويـة لتكون مختبراً للتجارب والبحوث التربوية والنفسية وقد قررت الحكومة مساعدة هذه الدور فازداد عددها وتو افرت إمكانياتها واستمرت تعمل كمؤسسات لتعليم وتربية الأطفال..ويشترك في إعداد البرامج التي تتبعها دور الحضــانة في الـولايــات المتحــدة مربيــات دور الحضــانة والجهــات التربويـة والصحية والاجتماعيـة التي تشـرف عليهـا مسـتفيدة من نتـائج الدراســات الميدانيــة المتعلقــة بحاجــات الأطفــال الأساســية وكيفيــة الاستجابة لها مع مراعاة الفروق الفردية لديهم.

إدارة حضانات
أ.د. اشواق سامي
محاضرة-3-

- **نشأة دور الحضانة في الدول العربية:-**
- إن الاهتمام بالطفولة المبكرة وبمؤسسات دور الحضانة في الوطن العربي قد جاء متأخرا إذ كانوا يعدون دور الحضانة مسالة ثانوية نظرا للاهتمام الكبير الذي حظيت به مرحلة التعليم الابتدائي. وشهدت فترة الستينات اهتمام خاص بمرحلة الحضانة ورياض الأطفال لتنامي الوعي التربوي وإدراك المسؤولين بأهمية وخطورة مرحلة الطفولة المبكرة وإثرها في تكوين شخصية الفرد وكذلك ما طرا على المجتمع العربي من تحولات أدت إلى الشعور بضرورة الاهتمام بتربية الطفل ، وكما إن التطورات الاقتصادية والصناعية أدت إلى مشاركة المرأة للرجل في الحياة الاقتصادية والتجارية والصناعية. الأمر الذي دعى إلى ظهور الحاجة الملحة لدور الحضانة لإيواء أطفال الأمهات العاملات . لقد افتتحت أول دار حضانة في مصر عام (1918) نتيجة لخروج المرأة إلى ميدان العمل ثم قامت المؤسسات الاجتماعية

الأهلية بتأسيس دور الحضانة بغية رعاية أطفال الأمهات العاملات. فقد أنشأت جمعية دار الأطفال المختلطة عام (1933) م بضاحية الزيتون في القاهرة لإيواء أطفال الأمهات العاملات مقابل ثلاثة جنيهات شهريا ثم قامت المؤسسات الاجتماعية الأخرى بفتح بعض الدور في الأحياء الفقيرة والتي يكثر فيها عدد العاملات الفقيرات.

إلا إن هذه الحضانات كانت لا تسير وفق تعليمات منهجية خاصة وإنما تقوم كل دار باختيار المنهج والطريقة التي تناسب ظروفها وتناسب ميول الأطفال وتتماشى مع أحداث الحياة التي تحيط بهم وتهيئتهم لا كتساب الخبرات وتنمية المدارك عن طريق الأغاني والأناشيد ويتم تخصيص معظم الوقت لها ما بين (5–10) ساعات أسبوعيا فضلا عن تخصيص (5–20) ساعة أسبوعيا للألعاب. وتقوم دور الحضانة بملاحظة الأطفال بطرق متعددة منها انشاء استمارة خاصة بكل طفل يسجل فيها معلومات ونشاطات عن الطفل. وقد اهتمت الوزارة بهذه الناحية وحثت الدور على زيادة الاهتمام بها عن طريق النشرات والتوجيهات لتقويم الطفل تقويما سليما ، ونظرا لتزايد الاهتمام بالطفولة المبكرة وخطورتها في حياة الإنسان والتطور الكبير الذي طرا على المجتمع العربي، فقد أبدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اهتمامها بتربية الطفل العربي في سنواته الخمس الأولى .

نشأة وتطور دور الحضانة في العراق:-

كانت بدايات تأسيس الحضانات على أيدي الأهالي والعاملين في الجمعيات الخيرية الدينية ولعل أولى هذه المحاولات الرسمية هي دار حضانة (البيت العربي) عام (1956) إذ قامت جمعية البيت العربي بفتحها لاستقبال أطفال الأمهات العاملات من عمر شهر فأكثر والعناية بهم وفق أسس صحية واجتماعية سليمة وقد لاقت نجاحا كبيرا وتشجيعا متناهيا من أهالي الأطفال ولا زالت الدار تعمل على تطوير أعمالها وتحديد أهدافها في مجال خدمة العائلة العراقية عن طريق العناية بالطفل وتوفير كل ما يمكن إن يكون وسيلة نافعة في تنمية قابلياته واستعداداته لينشا مواطنا صالحا يخدم بلده وأمته . وقد رعت هذه الدار أجيالا متعاقبة من أبناء الموظفات والعاملات كما ساهمت في مساعدة المؤسسات الأخرى على إنشاء دور حضانة بتقديم خبرتها في هذا المجال فكانت بمثابة نموذج يحتذى به.

وقد اتخذت دارا تطبيقية لكلية الطب والدراسات العليا في كلية الطب وفرع التربية وعلم النفس في الجامعة المستنصرية لطالبات كلية التمريض وفرع الخدمة الاجتماعية لجامعة بغداد ، كما اتخذت دارا تطبيقية للكوادر التي تعمل في دور الحضانة، وفي عام (1959) فتحت الجمعية دار حضانة لأبناء العاملات في منطقة الشيخ عمر وقد لاقت إقبالا كبيرا ، غير إن الأجور الزهيدة التي وضعتها الجمعية لم تكن تغطي المصاريف الباهظة للدار لذا فقد اضطرت إلى إغلاقها عام (1960).

وفي أوائل الستينات أقدمت كلية البنات على فتح دار حضانة ورياض أطفال بغية تطبيق الدروس العملية منها مادة تربية الطفل ومادة ادارة الحضانات لطالبات قسم الاقتصاد المنزلي لمشاهدة وملاحظة جوانب النمو كافة والتعرف على طبيعة الطفولة المبكرة ومعايشة مشكلات الأطفال وهذه الحضانة كانت تستقبل غالباً أطفال الأساتذة لكلية البنات وكان ذلك في عام (1964-1965) إلا إن الفكرة تعثرت ولم يكتب لها النجاح ولأسباب عديدة منها عدم تخصيص بناية خاصة لها وعدم تعيين مربية عاملة فيها وعدم تخصيص سيارة خاصة لنقل الأطفال من بيوتهم والى الحضانة وبالعكس

وتم اعادة فتح دار حضانة تابعة لقسم الاقتصاد المنزلي في كلية التربية للبنات/جامعة بغداد عام (1986) تستقبل اطفال الاساتذة والموظفين المنتسبين للجامعة بعمر (2,5-4) سنوات وهي مختبر تطبيقي للدروس العملية لطالبات القسم وبنفس الوقت تحتضن الاطفال من منتسبي جامعة بغداد ولاتزال قائمة لحد الآن ويشرف على المختبر خريجات القسم من الاساتذة والمعيدات في اختصاص تربية الطفل . وقد شاركت نقابة المعلمين في هذا الميدان وأخذت تفتح دور حضانة تابعة لها وكانت حضانة الاعظمية عام (1965) أولى حضاناتها المعروفة ثم فتحت في الموصل والتأميم وميسان والبصرة .. كما قامت المؤسسات الصناعية بفتح دور حضانة في مو اقع العمل ليتسنى للأمهات العاملات الانصراف إلى العمل . ونظرا لهذه الأهمية فقد قامت مراكز الخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لإيواء أطفال الأسر الفقيرة في الأحياء الشعبية ثم تطورت هذه الفكرة إلى استحداث مديرية دور الحضانة التي اتخذت على عاتقها فتح دور حضانة عرفت باسم (الأجيال) ثم الإشراف والمتابعة وبرمجة أعمال دور الحضانة في القطاعات الاشتراكية والأهلية ونتيجة لهذه الاهتمامات فقد زاد عدد الحضانات الحكومية ففي عام (1973) بلغ عدد دور الحضانة (27) داراً تضم فيها (900) طفلا. (وزارة التربية، 1975) وفي عام (2012) بلغ عدد دور الحضانة في محافظات العراق (88) داراً وفي بغداد بلغ عدد دور الحضانة (22) داراً .

إما في السنوات القليلة الماضية بدا الاهتمام بفتح دور حضانة أهلية فضلاً عن دور الحضانة الحكومية إذ تشرف عليها دائرة الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية على إن تتو افر فيها الشروط اللازمة من بناية ومستلزمات وكادر ويكون تمويلها من قبل أهالي الأطفال ويتم فيها تعليم الأطفال لغات أجنبية وبرامج خاصة تعتمد على نشاط الإدارة في هذه الدور ولقد بلغ عددها عام (2012) (76) دار أهلية في مدينة بغداد.

إدارة حضانات
أ.د. اشواق سامي
محاضرة-4-

- **الاهداف التربوية لدور الحضانة :** تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الانسان اذ يكون الطفل فيها شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به الامر الذي يبرز اهمية السنوات الخمس الاولى في تكوين شخصيته والتي تترك طابعها فيه طيلة حياته. واذا كانت هذه المرحلة بهذا القدر من الاهمية فأن في بعض سنواتها ما يزيد تلك الأهمية وبالذات مرحلة الرضاعة التي تمتد من الميلاد لسنتين وربما تتعداها بقليل اذ تعد مرحلة الرضاعة من أهم مراحل الطفولة وبموجبها تترسخ معالم شخصية الفرد فيما بعد وكما يقول (هاردفيلد Hardfild) أن هذه المرحلة والتي تعقبها مباشرة يوضع فيها اساس الشخصية وعلى هذا الاساس فأن مرحلة الرضاعة هي اخطر من أن تكون اشباع فسيولوجي لحاجات الرضع، بل هي موقف اجتماعي شامل يشمل الرضيع والأم، وهي أول فرصة للتفاعل الاجتماعي بين الرضيع وأمه . ولقد اكد تقرير اللجنة الدولية للنهوض بالتربية على أن الاهتمام بمسألة تربية الاطفال في المرحلة السابقة للدخول الى المدرسة ينبغي أن يكون في أعداد الاهداف الكبرى للاستراتيجيات التربوية وازاء ذلك فأن لدور الحضانة اهدافاً عديدة منها :-

1 . عد دور الحضانة امتداداً للبيت من حيث توفير الحنان والعطف للطفل خصوصاً وأن انتقاله من البيئة المنزلية غالباً في سن مبكرة كالثانية او الثالثة من العمر .

2. أن للخبرة المبكرة والحرمان منها اثراً على مستقبل الطفل لذا يجب أن تولي دور الحضانة عناية خاصة في توسيع مدارك الطفل وامداده بالخبرات الذاتية فقد اوضحت العديد من البحوث أن اتاحة الفرصة للأطفال على اكتساب بعض الخبرات توفر لهم القدرة على حل المشكلات كما انها في الوقت نفسه تزيد من القدرات العقلية المختلفة لديه . كما أن للخبرات المبكرة أثراً ايجابياً على التعليم بصفة عامة وأن الحرمان من هذه الخبرات يؤثر على نمو الشخصية ويؤدي الى الصراعات النفسية والسلوك المنحرف لذا تهدف فلسفة دور الحضانة الى أتاحه الفرصة للطفل لممارسة عملية التعلم بحرية لكي تنمو قدراته ومواهبه في ظل توجيه تربوي جيد كما يجب أن تكون دور الحضانة مصدر للسعادة والمتعة للطفل.

3. تهتم دور الحضانة بتزويد الطفل بالمدارك والقيم الاجتماعية النابعة من صميم بيئته، لذا فأن هذه الدور تؤكد ضرورة انسجام المنهج المقدم للطفل مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه .

4. نظراً لكون دور الحضانة امتداداً للبيت ولكونها بالضرورة تعكس ثقافة المجتمع التي تنشأ به فأنه لابد أن لا تكون غريبة في الشكل العام من ناحية البناء والمحتويات .

5. تؤكد فلسفة دور الحضانة التربوية على وجود توازن فيما يقدم في منهج دور الحضانة من حيث الكم والكيف. وأن دور الحضانة تهتم بالاتجاهات التربوية المعاصرة والمستمدة من الاهداف التالية :- **أ) تحقيق الذات، ب) الابتكارية، ج) ملائمة الخبرة ومستواها. لذا فأن تقديم القليل من الخبرات يدعو الى اهدار الامكانات والنفقات وعدم الاستفادة منها الى الحد المطلوب ، كما أن تقديم الكثير قد لايتلائم مع نمو الاطفال العقلي والنفسي والاجتماعي وتكون نتيجته شعور الاطفال بالإحباط والفشل الذي قد يخلق شعوراً سلبياً عن ذاتهم .**

6. أن الاطفال في دور الحضانة وخصوصاً في سن الثانية والثالثة لديهم حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف والبحث لذا فأن فلسفة دور الحضانة يجب أن تركز على مساعدة الطفل في تكوين الثقة بالنفس والاعتماد على الذات بقدر الامكان

7. . تؤكد فلسفة دور الحضانة على ماقدمه (بياجيه) حول نظرية النمو العقلي ومرحلة ماقبل المفاهيم ومرحلة النمو العقلي او الوجداني والتي تمتد من (18شهراً – 7سنوات اذ يرى أن الطفل في هذه المرحلة يحاول ادراك الرموز وتكوين الصور الذهنية وتنمية اللغة تمهيداً لنمو المفاهيم العقلية وخلال تفاعله مع البيئة ومع من حوله يقوم الطفل بعمليات العد والحصر والتمييز وتكوين مفاهيم مبدئية عنها. ويقوم في الوقت نفسه بعمليات تنظيم وتصحيح لانطباعاته ومفاهيمه المبدئية عن المكان والزمان والسبب .

8. أن دور الحضانة تهدف من خلال فلسفتها الى تعويد الطفل على مبدأ العمل مع الجماعة والتسامح وتهذيب الاخلاق وتعليمهم بعض الصفات الحميدة كالصدق والامانة والاخلاص، وعليه فأن الطفل من خلال ممارسة اللعب مع اقرانه يكتسب مثل هذه العادات التي تساعده على الانسجام مع بقية افراد المجتمع الذي يعيش فيه .

9. غرس القيم الدينية وتنمية حب الوطن والتضحية في سبيله والاعتزاز بالشخصيات العظيمة في وطنه وامته .

10. لعل فلسفة التعليم الحديثة تركز على تهيئة المحيط التعليمي لكي ينمو الطفل جسمياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً لذا فأن الاطفال في أي محيط تعليمي لا يتعلمون فقط المنهج الذي تقدمه لهم الحضانة بل اضافة الى ذلك يتعلمون الأشياء التي تصل اليهم عبر مواقفنا ومشاعرنا . لذا فأن العملية التعليمية تهدف بالإضافة الى ايصال المعلومات والمواقف والمهارات والتوجيه ومساعدتهم للتغلب على مشكلات المستقبل. وتبرز اهمية دور الحضانة من الدور الذي تضطلع به اذ يلخص ((جيرسلد)) أهم الآثار الايجابية لدور الحضانة وهي ماياتي :-

ا) توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وتعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة والتخفيف من تهيبه المواقف الاجتماعية وخوفه من الآخرين .

ب) تدريب الانفعالات وتعلم ضبطها من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية والصداقة والعمل الجماعي والتعاون والتنافس .

ج) زيادة المحصول اللفظي. ونمو المهارات الحركية باستخدام مهاراته في اللعب وتشجيعه على مزاولة نشاطات حركية متعددة في اللعب نمو المهارات الحركية باستخدام مهاراته في اللعب وتشجيعه على مزاولة نشاطات حركية متعددة في اللعب .وتنمو الاستقلال ومساعدة الطفل لنفسه في تناوله الطعام والملبس وضبط مثانته والتخفيف من الاعتماد على الآخرين .

شروط قبول الأطفال في دور الحضانة -:

أولا –تقبل دور الحضانة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سن الرضاعة وحتى السنة الرابعة .

ثانيا –ان يكون الطفل سالما من الأمراض السارية وخاليا من العاهات الجسمية والعقلية ومطعما باللقاحات المقررة من وزارة الصحة .وحسب المواد التالية-:

مادة 1

تنظم الدار اضبارة خاصة لكل طفل تحتوي على المعلومات المتعلقة بشخصية الطفل وسلوكه وصحته وتطوره ونموه الجسمي والفكري على أن تتولى مديرة دار الحضانة رفع تقارير منتظمة الى الجهات ذات الاختصاص .

مادة 2

تخصص للأطفال في دور الحضانة الأرزاق واللوازم الضرورية ويتم تجهيزهم بها وفقا للجداول التي تعدها دائرة الرعاية الاجتماعية بالتنسيق مع وزارة الصحة .

مادة 3

تسري أحكام هذا النظام على جميع دور الحضانة الحكومية والأهلية .

مادة 4

يلغى نظام دور الحضانة رقم 42لسنة 1977المعدل وتبقى التعليمات الصادرة بموجبه فيما لا يتعارض وأحكام هذا النظام نافذة لحين صدور ما يحل محلها أو يلغيها .

مادة 5

ينفذ هذا النظام من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

موقع البناية وتصميمها ومواصفاتها:-

تحدد مو اقع دور الحضانة بعد دراسة حاجة المنطقة على إن يؤخذ بنظر الاعتبار المناطق السكنية ذات الكثافة السكانية العالية التي تحتوي على عدد كبير من القوى النسائية العاملة وفي مو اقع المشاريع الجديدة وان يكون الموقع ضمن منطقة خدمات المناطق السكنية المخصصة في التصاميم الأساسية كما يفضل إن تكون هناك شوارع مبلطة تضمن وصول الأطفال إليها بصورة سهلة كما تؤمن وصول سيارات الإسعاف والإطفاء وبقية الخدمات إليها دون معوقات في حالة حدوث حالة طارئة.

تختلف دور الحضانة من حيث حجمها ، فهناك دور كبيرة تشغل أبنية واسعة ويفضل إن لا تقل مساحتها عن (2500-3000 متر مربع) بو اقع (2متر مربع) لكل طفل بالنسبة للمساحة الداخلية و(3متر مربع) لكل طفل بالنسبة للمساحة الخارجية، وان تكون لدار الحضانة القابلية على التوسع المستقبلي بما يتلاءم وتوسع حجم المنطقة السكنية وتتسع لنحو (50- 150) طفلا وهناك أيضا دور حضانة اصغر تشغل دار أو شقة صغيرة لا يتجاوز عدد أطفال الواحدة منها الخمسة عشر طفلا. ويفضل التربويون المعنيون بدور الحضانة ذلك النمط من الدور ذات الحجم المتوسط ذات التصاميم البسيطة وكان لا بد إن يراعى في الأبنية التي تشيد دورا للحضانة المواصفات التالية:-

1.) يجب إن يخصص لدار الحضانة مبنى مستقل له مدخل خاص وساحة خاصة ومرافق صحية خاصة وأن لا تشترك مع مبنى روضة او مدرسة في أي مرفق من مرافقها ويجب أن يكون مطابقاً للشروط الصحية والهندسية من حيث التهوية والانارة الطبيعية وأن يكون مجهزاً بوسائل التدفئة شتاءاً والتبريد صيفاً .

2.)أن يكون البناء من مواد الانشاء الدائمة ويحقق الشروط الصحية والبيئية والسلامة العامة.

3.)أن يكون للمبنى طابقاً أرضياً له منفذ رئيسي على الشارع بحيث لا يزيد منسوب ارتفاع المبنى عن (1متر) عن مستوى الشارع صعوداً أو نزولاً، وأن لا يقل ارتفاع السقف للبناية عن (2,75متر) وفي حالة وجود طابقين فيجب إن تكون غرف الأطفال في الطابق الأول والخدمات الأخرى في الطابق الثاني كالحسابات والذاتية ومخزن الأثاث وقسم الغسيل والكوي ...الخ) ويراعى ضرورة وضع حاجز أو باب مرتفع إمام الدرج.

4.)يجب أن لا تقل مساحة الساحة الخارجية عن(40) متر مربع كحد أدنى شرط أن توفر (3) متر لكل طفل وحسب الطاقة الاستيعابية للحضانة وأن تكون الارض مستوية وخالية من العوائق واسمنتية تحمي الاطفال من الانزلاق ومسورة بسور آمن من الاسمنت و الطابوق على ارتفاع مترين وخالي من التصدعات والنتوءات .

5.) تصبغ الجدران من الداخل بألوان زاهية وجذابة والعناية بطلاء جدرانها وغطاء ارضيتها ورونق منظرها كما يكون البناء من الخارج جميلا كي يصبح شكله العام جذاباً

التجهيزات والمستلزمات الاساسية الواجب توافرها في دار الحضانة:-

- **توفر فضاءات لوقوف وإيواء سيارات دار الحضانة المخصصة لنقل الأطفال فضلاً عن توفير فضاء مسقف لعربات الأطفال وكذلك تخصيص غرفة للحراس مع ضرورة وجود مخزن للأثاث.**
- **الحديقة : لابد من توافر حديقة بمساحة لا تقل عن (400 متر مربع) وان تكون منسقة ويفضل إن يسقف جزء منها لممارسة الألعاب والنشاطات الحرة والمنظمة وذلك خلال فصل الشتاء والصيف ، أيضا يخصص جزء من الحديقة لألعاب الانزلاق والأراجيح والتسلق والتوازن وأحواض الرمل وجزء أخر إن أمكن لتربية الحيوانات الأليفة (كالطيور- اسماك الزينة.....الخ) كي يشارك الأطفال في العناية بها ومراقبة أطوار نموها بإشراف المعلمة.(2)**
- **غرفة الإدارة:- تكون ذات سعة مناسبة ويفضل إن تكون في مقدمة البناية وتضم الأثاث التالي:-**

- **كرسي مع منضدة للكتابة.**
- **دولاب لحفظ الأضابير / السجلات/ التقارير**
- **مكتبة خاصة لنماذج لعب الأطفال / قصص الأطفال / وسائل الإيضاح.**
- **لوحة إعلان (برامج النشاطات في الدار)**
- **مقاعد للجلوس مع مناضد صغيرة.**
- **برنامج العمل اليومي للحضانة المستمد من اطارهاالاستراتيجي المعتمد.**
- **شهادة ترخيص دار الحضانة .**
- **ارقام الهواتف الضرورية والطارئة (الشرطة، الدفاع المدني ،اقرب مستشفى وغيرها) توضع قرب الهاتف وتكتب بخط واضح .**

غرفة الباحثة الاجتماعية : وتكون قرب غرفة الإدارة أو في الجانب الأخر من البناية إذا كانت واسعة لتسهيل عملية الإشراف ومتابعة العمل في جميع الأقسام وتضم الأثاث التالي:-

- **كرسي مع منضدة للكتابة.**
- **دولاب لحفظ الأضابير / التقارير / السجلات**
- **مقاعد للجلوس مع منضدة صغيرة.**

غرفة للحسابات والإدارة والذاتية: وتضم الأثاث التالي:-

كرسي مع منضدة للكتابة

- **دولاب لحفظ الأضابير / السجلات .**
- **مقاعد للجلوس مع مناضد صغيرة.**
- **غرفة التمريض : وتضم الأثاث التالي:-**

كرسي مع منضدة للكتابة.

- **منضدة فحص.**
- **دولاب للأدوية الضرورية مع دولاب للسجلات والتقارير الصحية.**
- **مصباح متحرك ذو مفصل.**
- **ميزان للأطفال دون السنة من العمر.**
- **ميزان للأطفال فوق السنة من العمر.**
- **جهاز لقياس الطول لمختلف الأعمار.**

- **جهاز قياس ضغط الدم مع سماعة طبية.**
- **محار ير طبية عدة فحص تشخيصية.**
- **شريط قياس (بالسنتمترات).**
- **خافضات لسان خشبية.**
- **قطن وديتول لتعقيم الجروح .**
- **ثلاجة صغيرة لحفظ اللقاحات عند توفرها.**
- **مواد معقمة وضمادات بكميات قليلة لاستعمالها اليومي.**
- **مرافق صحية للأقسام الإدارية مع غرفة صغيرة لتحضير الشاي.**

أجنحة الأطفال: إن تكون بأحجام مناسبة وتحدد مساحة (2)م لكل طفل بالنسبة لغرف النوم ومساحة (2)م لكل طفل لغرض اللعب ويراعى توفر الشروط الصحية المناسبة للأطفال بالنسبة للإضاءة والتهوية والتدفئة والتبريد. إما الجدران فيفضل إن تكسى بطلاء قابل للتنظيف وبألوان هادئة تفرش أرضيات الغرف بالسجاد أو (الكاربت) على إن يتم تجهيزها بالأثاث اللازم والمناسب لأعمار الأطفال وعددهم .

- **توزيع أثاث غرف الأطفال على حسب الأعمار ويكون بالشكل التالي:-**

أ-أثاث غرف الأطفال الرضع:-

1. **أسرة صغيرة ويفضل إن تكون خشبية وذات جوانب ارتفاعها (50سم) وملونة بألوان زاهية على إن يخصص لكل طفل سرير مع مستلزماته من فرش وبطانيات...الخ**
2. **دواليب (مدرجة خشبية وملونة) لحقائب الأطفال.**
3. **دواليب مزججة لغرض حفظ الالعاب .**
4. **منضدة كبيرة بمواصفات محددة لتبديل ملابس وحفاظة الطفل الرضيع.**
5. **أقفاص خشبية ملونة للأطفال.**
6. **مقاعد لجلوس المربيات (إثناء ارضاع الطفل).**
7. **كراسي طعام خاصة بالأطفال الرضع.**
8. **حجلات.**
9. **دواليب لحفظ ملابس الأطفال والمستلزمات الإضافية من فرش وأغطية .**
10. **شماعات (لملابس الأطفال).**
11. **بوسترات وملصقات جداريه ملونة جذابة وهادئة تتلاءم ومراحل عمر الطفل.**
12. **إشكال ملونة متحركة.**
13. **لوحة جداريه يوضع عليها البرنامج اليومي وأسماء أطفال المجموعة وأعياد ميلادهم والتي ينبغي إن يحتفل بها سنويا في الدار.**

إدارة حضانات
أ.د. اشواق سامي
محاضرة-6-

تكملة التجهيزات والمستلزمات الاساسية الواجب تو افرها في دار الحضانة :-

ب- أثاث غرف الأطفال الكبار:-

أسرة يفضل إن تكون خشبية وملونة ومناسبة لعمر الأطفال من المستلزمات الخاصة بكل سرير و توفر كراسي هزازة صغيرة للاستراحة.

دواليب لحفظ ملابس الأطفال والمستلزمات الإضافية من فرش وأغطية.

شماعات لملابس الأطفال.

مقاعد لجلوس المعلمات أو المربيات (خلال فترة نوم الأطفال).

رفوف خشبية لألعاب الاطفال بحيث تتناسب مع اطوالهم وأن تكون مفتوحة من الطرفين لاستعمالاتهم ولاتاحة الفرصة للمعلمة لمشاهدة كل الاطفال وبارتفاع لايقل عن (21سم) وعرضها (120سم)وعمقها (30سم).

لوحات جداريةيثبت عليها المناسبات والأعياد القومية والأخبار والأحداث اليومية الهادفة.

تصاوير وملصقات جداريه ملونة وجذابة وهادفة تتلاءم ومراحل عمر الطفل.

***قاعة اللعب: لابد من توفر قاعة ذات سعة تتفق والمساحات المخصصة للعب الأطفال ونشاطاتهم المنهجية المنوعة مع مراعاة توفر الشروط الصحية اللازمة من إضاءة / وتدفئة وتبريد / ومفروشة بالسجاد وان تجهز بالأثاث واللعب المناسبة لنشاطات الأطفال في مراحل العمر المختلفة على إن يخصص كل ركن أو جانب منها لنشاط أو لعب معين.**

وتضم قاعة اللعب الأثاث التالي:-

1. **كراسي خشبية او بلاستيكية مناسبة لاعداد واعمار الأطفال بأرتفاع (21سم).**
2. **طاولات خشبية او بلاستيكية ذات حواف آمنة وملائمة لأعداد الاطفال وأعمارهم بحيث لايزيد ارتفاعها عن(45سم)، ملونة بألوان زاهية.**
3. **سبورات صغيرة تعلق على الحائط أو على حوامل على إن تكون بارتفاع مناسب للأطفال.**
4. **دواليب مزججة لعرض وحفظ اللعب.**
5. **تصاوير وملصقات جداريه ملونة وجذابة وهادفة.**
6. **مسجل كبير أو جهاز سبيكر لسماع الموسيقى والأغاني والقصص المسجلة والأناشيد .**

***قاعة الطعام : إن تكون متوفرة فيها الشروط الصحية ومناسبة ومتفقة مع الاحتياج الفعلي للدار ، وان تكون قريبة من المطبخ وتضم الأثاث التالي:-**

1. **كراسي خشبية صغيرة مناسبة لعمر الأطفال وعددهم.**
2. **مناضد صغيرة مغطاة بالفور مايكا ، ملونة بألوان زاهية ، مناسبة لعمر الأطفال وعددهم.**
3. **دواليب لحفظ أدوات تناول الطعام ومستلزماته (الأكواب / الملاعق/ الشوكات) كذلك حفظ صداري الأطفال والفوط الخاصة بهم.**
4. **تصاوير وملصقات جداريه ملونة وجذابة.**

***المطبخ المركزي: إن يكون صحيا ومجهزا تجهيزا كاملا بما يحتاجه المطبخ من لوازم كالطباخات والفرن / ثلاجة / دواليب (كاونترات) / أدوات الطهي / صحون ضد الكسر ...الخ من الأدوات المطبخية . ومن الضروري إن تغلف جدران المطبخ بالكاشي الفرفوري ، والسقف يصبغ بالدهان ويوضع سلك (مانع لدخول الذباب والحشرات) على النوافذ والأبواب،وأن تكون ارضية المطبخ مستوية ومبلطة وملساء وسهلة التنظيف. وان تتوافر الساحبات فيه ، توافر خزائن لحفظ مواد التنظيف محكمة الاغلاق وبعيدة عن متناول الاطفال وبعيدة عن اماكن حفظ الاغذية. كما يخصص جانب من المطبخ لتحضير وجبات الحليب وتعقيم قناني الرضاعة (وذلك في حالة عدم وجود مطبخ خاص بأطفال قسم الرضع). كما لابد إن يلحق بالمطبخ المركزي مخزن يخصص لخزن الأغذية والتجهيزات الاخرى.**

*مطبخ تحضير وجبات الرضاعة: ويفضل إن يتوفرفي كل دار مطبخ صغير لتحضير وجبات الرضاعة وتعقيم القناني واعداد التغذية اللازمة للاطفال الرضع وان تعذر ذلك فيخصص

جانب من المطبخ المركزي للغرض أعلاه ويضم:-

1-طباخ

2- ثلاجة

3- دواليب (كاونترات)

4-أدوات كاملة ومناسبة لتعقيم قناني الرضاعة من قدور وملاقط وغير ذلك

5- أدوات للطهي لتحضير التغذية اللازمة للأطفال الرضع

6-عربة طعام

- المرافق الصحية : إن تكون مهيئة بشكل ملائم وبعدد كاف لاتقل نسبته عن مرحاض ومغسلة واحدة لكل ستة اطفال ويجب أن تكون مقاعد المرافق تتناسب مع حجم الاطفال مع شطافة صحية مناسبة علي أن تفصل هذه المرافق الصحية بقواطع ثابتة ومناسبة.ويجب أن تكون المغاسل على ارتفاعات صغيرة مناسبة لاطوال الاطفال.وأن يتماشى تصريف الفضلات السائلة والصلبة مع الشروط الصحية.وأن يخصص وحدة صحية للكادر العامل منفصلة عن الوحدات الصحية الخاصة بالاطفال.وأن يتوافر صابون سائل ومناشف نظيفة وورق صحي في مرافق الاطفال

وتوافر سلال قمامة مغطاة في المرافق الصحية مع توافر طاولة خاصة لغيار الرضع قريبة من مصدر المياه .

- **غرفة الغسيل والكي والتعقيم وخزن البياضات : لابد من تخصيص غرفة أو مكان محدد في الدار لإغراض الغسيل والكي على إن تجهز بما يلي:-**

1. **غسالات لغسيل الأغطية والشراشف**
2. **جهاز للتعقيم والتنشيف.**
3. **منضدة للكي مع مكوى كهربائي.**
4. **جهاز كهربائي للغسيل والتنشيف والكي.**
5. **صندوق أو سلال للشر اشف والأغطية المتسخة.**
6. **دولاب مدرج أو سلال لحفظ الشر اشف والأغطية النظيفة.**
7. **دولاب صغير لحفظ المعقمات والمنظفات وبقية لوازم الغسيل.**

- **الاستعلامات : إن تكون في مدخل الدار وتهيأ لاستقبال اهالي الأطفال وانتظارهم فيه ويضم الأثاث التالي:-**

1. **كرسي مع منضدة للكتابة .**
2. **مقاعد للجلوس مع مناضد صغيرة .**
3. **لوحة إعلان (جداول بأسماء وعناوين الأطفال / جداول التغذية/ جداول المنهاج اليومي).**
4. **تصاوير وملصقات جداريه ملونة وجذابة .**

إما الألعاب الواجب توافرها في غرف وقاعات لعب الأطفال فهي يجب إن تكون مختلفة حسب حاجات الأطفال وقدراتهم ومستوى نموهم فهناك ألعاب خاصة للطفل الرضيع وألعاب خاصة للطفل الأكبر وهي كما يأتي:-

ألعاب الطفل الرضيع:-

أ) ألدمى المشكلة في صور الحيوانات الأليفة.

ب) الشخاشيخ بألوان وأشكال وأحجام مختلفة.

ج) كرات المطاط الصغيرة المختلفة الأشكال.

د) لعب الحمام والأجراس.

- **ملاحظة: يفضل إن تكون جميع لعب الرضيع سهلة التنظيف ولا يوجد فيها أطراف حادة أو مدببة.**

1. ألعاب الطفل في عمر (2.5- 5) سنوات:

أ) الألعاب الداخلية :-

1- مكعبات خشبية وبلاستيكية ذوات أحجام وأنواع مختلفة تستعمل في البناء.

2) ألعاب الطاولة:-

أ) أحاجي صور مقطعة من (5 إلى 20 قطعة).

ب) ألعاب الأوتاد الخشبية.

ج) ألعاب الأحجام المتداخلة مع الألوان.

د) الخرز الخشبي الملون تكون مرتبة على شكل اوتاد داخل اطار خشبي او بلاستيكي.

هـ) ألعاب ميكانيكية أو تركيبية بسيطة مثل (التليفون).

3) ألعاب للرفع أو السحب:-

أ) عربات صغيرة (ويفضل إن تكون خشبية) ذوات عجلات.

ب) قطار خشبي.

ج) عربة سحب خشبية ذات عجلات.

4) ألعاب البيت والدمى:-

أ) بيت للدمى مع لوازم غرفة النوم والأكل والمطبخ والجلوس.

ب) دمى مختلفة الأحجام قابلة للغسيل.

ج) خزانة صغيرة مع ثياب متنوعة.

5) ألعاب النشاط الفني:-

أ) فرش التلوين بالألوان المائية ذوات حجم كبير وراس عريضة ومسكة قصيرة.

ب) الوان مائية وأقلام شمع للرسم.

ج) مقصات ذوات حد مبروم.

د) ورق جرائد للرسم وورق ملون.

هـ) كرتون ابيض وملون.

و) صمغ.

ز) طين اصطناعي.

ح) أقلام شمع عريضة.

ط) طباشير ملونة.

ي) بكرة خيوط سميكة.

6) الخبرات العلمية:-

أ) حوض للأسماك

ب) ميزان لحرارة الطقس.ج) ميزان للوزن.

د)هيتر صغير.هـ) مغناطيس.

و) مسطرة. ز) مكبرة.

ح) المكعبات الخشبية والبلاستيكية ذوات أحجام كبيرة يستعملها الأطفال للبناء.

7) الموسيقى:-

الآلات الايقاعية ، (دف ، أجراس....)

ب- الألعاب الخارجية :-

أ- أجهزة خشبية للتسلق (السلالم الخشبية).

ب- أراجيح ، زلا قات. ج- صناديق وألواح خشبية مختلفة الأحجام.

د_ أحواض الرمل وأدواتها : سطل ، منخل، ملاعق خشبية كبيرة عربات للتعبئة والتفريغ وغيرها.هـ_ لعبة التوازن. و_ كرات بأحجام مختلفة. ز_ سيارات صغيرة لركوب الأطفال.ح_ دراجات صغيرة. ط_ كرسي هزاز مزدوج أو فردي.

إدارة حضانات
أ.د. اشواق سامي
محاضرة-7-

- **أهداف نظام الأركان** :-
تتلخص أهداف نظام الأركان في الآتي :

- اختيار كل طفل الركن والنشاط الذي يشبع حاجاته ويتفق مع ميوله .
إذ أن الأطفال متفاوتون في اتجاهاتهم ودرجة إقبالهم على أي عمل من الأعمال ،ونجد مع ذلك طفل لا يرغب في المشاركة في اي نشاط بالأركان فهذا يحتاج الى عناية خاصة لنخرجه من عزلته ونشجعه على مشاركة أقرانه .

- **خصائص نظام الأركان** :-
-اختيار مجموعة من الاطفال (خمسة) للعمل في ركن معين حتى ينتهوا منه .
-في فترة العمل بالركن تقوم المعلمة بالتوجيه المباشر ثم استبدال المجموعة بركن آخر .
عدم التغيير في رغبة الطفل واختياره لمجرد الظن بان اختياره قد لا يعود عليه بالفائدة في المستقبل . إعطاء الحرية للطفل في اختيار ركن اللعب مع التوجيه من قبل المعلمة فالتوجيه مطلوب ولكن في الوقت الذي يشعر الطفل فيه بحاجته اليه .
وان فترة العمل بالأركان تساعد الأطفال على التواصل بعضهم ببعض ، حيث يكون أسلوب التفاهم بينهم يشبه الجو الأسرى وهذا مطلوب حيث يدفعهم الى تعلم الكثير من القيم والاتجاهات الاجتماعية المرغوب فيها.

اعداد الأركان التعليمية :

يجب على المعلمة أو إدارة الحضانة تقسيم غرفة في الحضانة الى اركان مثل ركن المطالعة وركن التعايش الأسرى وركن البناء والهدم وركن الماء والهواء وركن الرمل وركن البيع والشراء وغيرها من الاركان التعليمية، وهناك أمور يجب مراعاتها في عمل الأركان هي :

-عدم اصطدام الطفل بالأثاث عند الدخول والخروج منه .

-ان يكون الأثاث ثابت وأدوات اللعب المستخدمة .

-ان تكون الإضاءة كافية في جميع الأركان .

-أن تكون الأركان مصنوعة من الخامات البيئية التي يعرفها الطفل ولا تكون باهظة التكاليف.

-أن يكون مكان الركن متسع غير ضيق لمساعدة الطفل على الحركة بحرية .

-ان يوضع اسم الركن على جداره ويكون بألوان محببة ووسائل الإيضاح محببة للأطفال من ناحية موضوعها وألوانها .

-ثبوت الركن خلال العام الواحد حتى لا يتغير شكله على الطفل من الأشياء المهمة جدا حتى يتم التآلف بين الركن والطفل .

هذه الفترة من فترات البرنامج اليومي لطفل الحضانة يتم عن طريقها تلبية حاجات أساسية كثيرة لدى الأطفال مثل الحاجة للتعلم والاكتشاف وأيضا تنمي لديهم الشخصية عن طريق تمثيل الأدوار،وللمعلمة الدور الأكبر من تنظيم هذه الأركان وتغذية الركن بما يتناسب مع النشاط ووضع اشارا ت الدخول للأركان كصورة الطفل أو صور خاصة بالركن والعدد الذي يسمح بدخول الركن ومحتوياته ومن المهم الفصل بين الاركان الصاخبة كركني البناء والمنزل ووضع الاركان الهادئة بجانب الاركان الصاخبة وعمل ممرات بينهما ولكن لأتكون المساحة شاسعة كي لا يركض الأطفال فيها وتقوم بتوزيع الاركان حسب حاجة الركن مثل المكتبة قريبة من النافذة لتسليط الضوء والاهم هو الملاحظة المباشرة والمستمرة داخل الاركان.

فوائد الاركان التعليمية :-

1. **زيادة اهتمام الاطفال بالنشاطات التعليمية.**
2. **زيادة مقدار التعلم.**
3. **تنمية مهارات التعلم الذاتي.**
4. **جعل التعلم جذاباً.**
5. **اشباع احتياجات الطفل النفسية والجسمية.**
6. **استخدام الاركان التعليمية كأداة تقويم للطفل.**

دور المعلمة اثناء لعب الاطفال ضمن نظام الأركان :-

أ- مساعدة الطفل على الثبات والتركيز في النشاط الذي بدأه وذلك بالاشتراك معه في اللعب لبعض الوقت .

ب- دعوة الطفل الى تنويع نشاطه واستكشاف ركناً جديداً بدلاً من التركيز على ركن واحد اياماً متتالية .

ج- الاتفاق على شروط معينة تفرضها طبيعة النشاط في الاركان المتنوعة وعليهم اتباعها :-

1. **الاختيار الحر للنشاط الذي يرغب في ممارسته .**
2. **ممارسة النشاط حتى نهايته .**
3. **ترتيب الادوات المستخدمة في اماكنها قبل ترك المكان الى آخر.**
4. **الحفاظ على الادوات والالعاب وعدم العبث بها وتكسيرها.**

د.) تجديد الاهتمام الذي يقوم عليه نشاط الركن بمعنى أن الركن الذي يتركه الطفل يلغى او يستبدل بغيره .

هـ)تنبيه الطفل قرب انتهاء فترة النشاط ليستعد لذلك بدلاً من أن تقطع على الطفل أي عمل يواصله فجأة .

وتنقسم الاركان إلى :

1) أركان ثابتة (ركن الفن ،ركن المنزل ، ركن المكتبة ،ركن الاكتشاف ،ركن الإدراك ،ركن القراءة والكتابة ، ركن البناء والهدم"المكعبات).

2) اركان متحركة (تتغير تبعا لتغير نشاط الوحدة) كركن التسوق في وحدة الغذاء ، ركن البحر في وحدة الماء

عرض بعض الاركان ووصف تنظيمها :-

ركن المكعبات :- يجهز هذا الركن بعدد كبير من المكعبات الخشبية او البلاستيكية الشكل باحجام واشكال مختلفة لايقل عددها عن 300 قطعة وتوضع في رفوف خاصة بها ويضاف إليها عدد من الحيو انات الصغيرة أو السيارات ليستخدمها الأطفال أثناء اللعب. وللركن أهمية في تنمية التعاون بين الأطفال من خلال مساعدة بعضهم البعض وظهور الإبداع عند الأطفال من خلال تجسيد إشكال مختلفة وتحقيقاً لمبدأ التعلم الذاتي من خلال التعرف على الأشكال الهندسية للمكعبات فمنها المثلث والدائرة والمستطيل....الخ .

الهدف منه :-

تدريب الاطفال على عمليات ادراكية متعددة.

تنمية مفهوم الذات.

يتعلم الطفل الصبر والتأمل .

ركن التعبير الفني:- يزود الركن بطاولات خاصة مناسبة لحجم الطفل ويفضل أن تكون دائرية الشكل ولهذا الركن أنشطة مميزة وجميلة،كالتشكيل بالعجين والصلصال وفرده باستخدام قوالب مختلفة الأشكال. أو الرسم الحر أو بصنع عرائس وحيوانات يبدع الطفل بهذا الركن ومن هنا نستطيع التعرف على الموهوبين .

الهدف منه :-

وجدانياً: يعبر الطفل عن انفعالاته ويعطيه الثقة بنفسه وينمي الادراك الحسي لديه ويؤدي الى التعبير الحر في الاداء ويتيح له اختيار مايرغب في رسمه.

ذهنياً: يعطيه فرصة للابداع وتنمية التفكير واثارة الخيال لديه وتنمية الادراك الحسي المعتمد على النظر واللمس.

ركن المنزل (التعايش الأسري) :

هو الركن الذي يتقمص به الطفل شخصيات كثيرة كدور الأم أو الأب أو الطبيب ويضاف للركن طاولة ،سرير، مرآة بمستوى الطفل ،هاتف ،مطبخ ،فرن،عر ائس ملابس --الخ ولابد ان يتناسب الأثاث في الركن مع حجم الأطفال وان تتصف بالخفة كي يسهل على الأطفال تحريكها ويتحقق بهذا الركن مبدأ الحرية والاختيار للطفل .الهدف منه:-

- تنمية القدرة على الحوار وتقبل افكار الآخرين.
- يعتبر متنفساً لمشاعر الاطفال.
- أن لعب الاطفال لأدوار الكبار يؤدي الى نقل الخبرات بو اقعية أكثر.
- تعلم كيفية التصرف في المو اقف وحسن التواصل مع الآخرين.
- القدرة على التواصل والتفاعل اللغوي.

ركن المكتبة أو المطالعة :-

يحتوي ركن المطالعة على دولاب و رفوف تكون ملائمة لحجم الطفل ويضم عدد من الكتب المخصصة ذات سمك جيد وأوراق متينة وتحتوي على صور واضحة وقليلة الكتابة وأيضا على بساط يجلس الطفل عليه إذا رغب وكرسي صحي للقراءة وعلى أداة تسجيل وسماعات خاصة وحامل للسبورة وورقة لكتابة ما يرويه الطفل من قصة. وهنا يظهر جو المنزل الذي يخلقه هذا الركن .

الهدف منه:-

- **تنمية خيال الطفل ومساعدته على الابداع .**
- **تنمية مهارات الطفل اللغوية واكسابه ثروة لغوية.**
- **تنمية القدرة على التعبير وتآليف القصص والروايات .**
- **اثراء معلومات الطفل.**

ركن البحث والاكتشاف :- يسمى بركن العلوم والتجارب وهو ركن متحرك يوضع فيه كرسي وطاولة وأدوات خاصة كالمجهر ونباتات لملاحظة كيف تنمو وتكبر وقو اقع وحشرات محنطة وتقام به بعض التجارب مثل المواد التي يجذبها المغناطيس.

الهدف منه :-

- اكتساب مهارات ومعلومات يكتشفها الطفل بنفسه.
- القيام بعمليات (الملاحظة –المقارنة-الاستنتاج-التجريب).

.التعريف بمكونات الطبيعة وفهم البيئة من حوله

ركن الالعاب الادراكية:-

يزود هذا الركن ببطاقات وأشكال للتصنيف حسب اللون أو الحجم أو العدد وتمارس فيه العاب الأحاجي وتركيب أجزاء الصور. ويزود بأثاث بسيط عبارة عن طاولة وكرسي مناسب للجلوس عليه ويقوي هذا الركن الذاكرة ويساعد على التفكير المنظم لان الطفل يتعلم عن طريقه مفاهيم ادراكية توسع مدارك العقل لديه.

الهدف منه :-

- **يساعد هذا الركن على التفكير المنظم وتقوية الذاكرة وتطوير العمليات العقلية عند الطفل لأنه يقوم عن طريقه بعمليات ادراكية توسع مدارك العقل لديه.**

ركن القراءة والكتابة (التخطيط)-

ركن اساسي للمستوى الثاني والثالث للأطفال اي لمن اعمارهم من (4-5) سنوات يضاف به ادوات الكتابة من اقلام وورق وسبورات صغيرة الحجم واثاث بسيط يتكون من طاولة وكرسي.

الهدف منه :-

تنمية مهارات الكتابة لدى الاطفال وتحسين خطهم.

ركن القراءة والكتابة (التخطيط):-

ركن اساسي للمستوى الثاني والثالث للاطفال اي لمن اعمارهم من (4-5) سنوات يضاف به ادوات الكتابة من اقلام وورق وسبورات صغيرة الحجم واثاث بسيط يتكون من طاولة وكرسي.

الهدف منه :-

•تنمية مهارات الكتابة لدى الاطفال وتحسين خطهم.

ركن الحاسوب (الانترنيت):-

يمكن اعداد ركن الحاسوب بتوفير ثلاثة اجهزة كمبيوتر يستطيع ان يستخدمها ستة الاطفال بحيث يجلس امام كل جهاز طفلان يتبادلان العمل عليه ويتابعان التفاعل مع البرامج التي تقدم العروض او الالعاب التي تناسب طفل الحضانة .

ويوفر ركن الحاسوب الانشطة الحرة المناسبة لقدرات وميول الاطفال في مرحلة الحضانة :-

الهدف منه:-

تنمية مهارات التآزر البصري الحركي للعينين تنمية مفاهيم الطفل حول الاشياء والكائنات الموجودة في بيئته وادراك العلاقات بينها

تنمية التفكير الابتكاري اذ تساعد في توليد معلومات جديدة.

خطة تدريسية تعليمية لمعلمة الحضانة

- 7,30 –8,30 استقبال الاطفال مع موسيقى هادئة
- 8,30– 9,00 القيام ببعض الفعاليات الرياضية
- 9,00–9,30 تناول وجبة الفطور
- 9,30– 10,30 فترة تعليمية للاطفال (تعليم الاطفال الارقام – الالوان –الحروف – الاشكال الهندسية – اسماء الحيوانات والطيور – اسماء الفواكه والخضراوات
- 10,30 – 11,30 قراءة اناشيد متنوعة – لعب حر في الحديقة
- 11,30 – 12,30 وقت العمل يتم توزيع الاطفال حسب مايرغبون في اختياره على نظام الاركان وثم توضيح مايجب القيام به في هذا الوقت وتنفيذ خططهم
- 12,30 – 1,30 وقت الترتيب تشجيع الاطفال على اعادة الالعاب الى مكانها ثم تنبيه الاطفال بالجرس عند انتهاء الوقت
- 1,30 –2,00 وقت المناقشة يتحدث الاطفال عن ماقاموا بعمله في نظام الاركان مع قراءة القصة – فترة النوم
- 2,00 – 2,30 الاستعداد للانصراف

إدارة حضانات
أ.د. اشواق سامي
محاضرة-8-

الهيكل الإداري والتربوي لدار الحضانة :-

- **لتحقيق أهداف دور الحضانة يستوجب ذلك توفر جهاز تنظيمي يتولى عمليات الإشراف والإدارة والرعاية التربوية والصحة على أساس تخطيطي متكامل ويراعى توفير الكوادر بما يتفق وأحكام النظام وتعليماته على إن يتم تشكيل الهيئة المشرفة من (مديرة ، باحثة، ممرضة، معلمة، مرشدة، مربية ، وعاملين اخرين مثل مر اقبة طباخة، غسالة، معينة.....الخ)**
- **تحدد أعمال ووظائف جميع العاملات لتسهيل عملية التفتيش والإشراف والمتابعة والتقويم. يجب إن يكون الكادر الإداري والفني المطلوب مهيئاً مسبقاً للعمل في دور الحضانة ومن الضروري اخضاع الكوادر العاملة في دور الحضانة إلى دورات تدريبية وتأهيلية داخل القطر وخارجه لرفع قدراتهم وتزويدهم بالمهارات المتعددة نظرا لما تنشره برامج الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة من أهداف ترمي إلى تهيئة انسب الظروف للنمو السليم. كما ولأبد من ارسال المختصات بهذا الشان إلى البلدان المتقدمة في هذا المضمار للاطلاع على احدث الانظمة في دور الحضانة والاستفادة بشكل مباشر من تجاربهن وخبراتهن وكذلك تدريب العاملات في دور الحضانة على الاسعافات الاولية والدفاع المدني.**

إن عامل الرغبة في العمل مبدأ اساسي ومهم في اختيار المعلمات والمربيات للعمل في دور الحضانة، وترجع أهمية المعلمة والمربية إلى إنها تقوم بعدة ادوار في وقت واحد فهي بديلة عن الأم وهي مشرفة وموجهة وخبيرة ، والواقع إن الباحثة والمعلمة والمربية لا تغنيها ثقافتها أو حبها للعمل أو المامها الواسع بمشكلات مهنتها لا يكفيها هذا كله للنجاح إن لم يكن لديها القدرة على الفهم والعطف والنزول إلى مستوى الأطفال وكسب حبهم ويجب إن تفهم إن سلوك الأطفال يختلف ويتطور بالتدريج حسب أعمارهم المختلفة ويتوقف نجاح دار الحضانة في تأدية رسالتها على حسن اختيار العاملين فيها. تدار دار الحضانة من قبل هيئة تحدد صلاحياتها وواجباتها بموجب تعليمات تصدرها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتتكون الهيئة من:-

المديرة:- يشترط إن تكون من حملة الشهادات الجامعية ويفضل إن تكون خريجة قسم علم الاجتماع أو التربية وعلم النفس أو رياض الأطفال ، أوالاقتصاد المنزلي وتتولى اوجه النشاط والفعاليات المختلفة عن انتظام سير العمل وتوزيع الواجبات على منتسبي الدار وتحدد واجباتها بالشكل التالي:-

- **تنفيذ عملية قبول الأطفال.**
- **وضع البرنامج اليومي ومراقبة تنفيذه.**
- **تحديد مسؤولية المعلمات والموظفات وغيرهن من العاملات في الدار .**
- **الإشراف على السجلات والاضابير الشخصية لكل طفل.**
- **وضع التقارير دوريا عن سير العمل في الدار.**
- **يجب أن تهتم باخضاع الكادر الوظيفي والخدمي للكشف الصحي بشكل دوري للتأكد من سلامتهم وخلوهم من الامراض السارية والمعدية.**

- **إجراء المقابلات واللقاءات مع أولياء أمور الأطفال بغية التوصل إلى الوسائل الكفيلة لغرض تبادل الخبرات في تربية الأطفال ونشأتهم نشأة صحيحة وسليمة وتنمية شخصيتهم وقدراتهم.**
- **ومن أهم واجباتها أيضا الاسهام مع الجهاز الاداري الاعلى في رفع مستوى الاداء المهني للمشرفات بتمكينهن من حضور برامج التدريب الحديثة وبتيسير اطلاعهن على الكتب والمطبوعات التي تتناول ما تستحدثه البحوث الفنية والعلمية المتعلقة بتربية الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة.**

إن الإدارة والتنظيم عمليتان اساسيتان في نجاح هذه الدور لان عوامل نجاح إي مؤسسة يتوقف على الكيفية التي تتبعها ادارة الدار لتحقيق اغراضها ، كما يعتمد على وسائلها في الانتفاع بما لديها من جهود بشرية ثم تحديد الأعمال وحسن توزيعها على العاملين مع توضيح اختصاصهم وعلاقاتهم والتنسيق والتضامن والتعاون فيما بينهم.

- **الباحثة الاجتماعية** :- إن تكون من حملة الشهادات الجامعية وذات اختصاص في الخدمة الاجتماعية أو علم الاجتماع أو التربية وعلم النفس أو رياض الأطفال او الاقتصاد المنزلي، وتقوم باعمال البحث الاجتماعي والاشراف على الأطفال في الدار إثناء اللعب والتغذية وتوجيه المعلمات والمربيات في تطبيق البرامج اليومية وملاحظة غيابات الأطفال للاتصال بذويهم لمعرفة سبب انقطاعهم عن الدار. وللباحثة الاجتماعية مكانة هامة في هذه الدور فهي التي تقوم بدراسة حالة كل طفل عن طريق الملاحظات الموضوعية للوقوف على ميوله واتجاهات سلوكه واعداد التقارير بشأنها وجمع المعلومات التي تفيد في فهم الحالة النفسية والاجتماعية للأطفال وخاصة دراسة ظروفهم الأسرية واخذ المعلومات الكافية عن كل طفل من ذويه للاستفادة منها في دراسة سلوكه إي ما يصدر عنه من افعال وحركات ظاهرة وكذلك دراسة اوجه نشاطه وتفاعله مع بيئته الجديدة. كما وتقوم الباحثة بمساعدة المديرة في تقديم تقارير دورية عن الأطفال تحفظ في اضبارة الطفل وترسل نسخ من هذه التقارير لاهالي الأطفال للاطلاع عليها.

المعلمة أو المربية:- وظيفة المعلمة أو المربية في دور الحضانة وظيفة ذات ابعاد متعددة فهي تجمع بين إن تكون اماً وحكيمة واخصائية اجتماعية ومربية ويجب إن تتو افر لديها الرغبة في العمل باعتبارها الأم البديلة للطفل وان تتمتع بحسن النطق والمظهر والنشاط كي تكون قدوة حسنة في سلوكها والمعلمة هي المسؤولة الأولى عن تخطيط اوجه النشاط اليومي في الدار وصياغتها لمجموعة الأطفال المسؤولة عن رعايتهم، وتجهيز الادوات والمعدات والخامات المناسبة لهذا النشاط على إن يتم كل ذلك بالمرونة الكافية التي تتو افق مع رغبات الأطفال وتساير الاوضاع الغير طبيعية أو غيرها من طوارئ الحياة اليومية. ومن واجب المعلمة إن تراعي الفروق الفردية بين الأطفال فتعطي كل طفل ما يستحقه من عناية محاولة ارشاده وفق احتياجاته كفرد نام متطور. وهذا يستدعي إن تعرف كل طفل معرفة جيدة ويتحقق ذلك بملاحظته عن قرب ملاحظة دقيقة يقظة شاملة في مو اقف ومجالات مختلفة إثناء وجوده في الدار، وقيامه بمختلف انواع النشاط وحده أو ضمن اقر أنه من الأطفال وبهذا الشكل تقف على كثير من مخاوفه ومضايقاته وتخيلاته ورغباته وميوله وقدر اته وغير ذلك من الأمور والصفات التي تسهل عليها أمر رعايته وتربيته. على إن لا يقل عدد المعلمات في الدار عن معلمة لكل عشرين طفلا مع مساعدة .

إدارة حضانات
أ.د. اشواق سامي
محاضرة-9-

- . ومن أهم واجبات المعلمة:-
- جمع الأطفال صباحا وتسجيل الغيابات.
- الاهتمام بالطفل صحيا وتربويا.
- الاهتمام بنمو العادات الصحية السليمة.
- الاهتمام بنمو العادات الخلقية.
- الكشف عن قابليات الأطفال وتوجيهها الوجهة الصحيحة.
- ملاحظة كل طفل وعلاقته بالأطفال الآخرين.
- الاستفادة من الالعاب وادوات اللعب المختلفة في تنمية المهارات والقابليات لدى الاطفال.
- توجيه ومشاركة الأطفال إثناء اللعب والطعام والنوم وتسجيل ملاحظات يومية عن كل طفل.
- تعمل على كسب حب الأطفال بتكوين علاقات طيبة معهم واشغالهم دائما بالالعاب المفيدة والفعاليات والقصص والتمثيليات والأناشيد.

• **تطبيق البرامج والمناهج اليومية :**

اهم السمات الشخصية المرغوب فيها لمن تعد لتكون معلمة او مربية في الحضانة:-

أ)السمات التي تشير الى القدرة على التكيف الشخصي للحياة بصفة عامة مايأتي:-

1. **التمتع بقدر من الأمان النفسي والتقبل الواعي لظروف الحياة الواقعية، تقبلاً يحفظ سلامة الصحة البدنية والعقلية.**
2. **الايمان بالقيم الروحية والخلقية السائدة في ثقافة المجتمع.**
3. **تقدير الجمال وحب الطبيعة والوعي بمنافع الحياة القريبة منها.**
4. **حب النظافة والاناقة التي تتمثل في بساطة المظهر والعناية بالهندام.**
5. **الاهتمام بالعمل والمثابرة فيه بنشاط لتحقيق الاهداف المطلوبة.**

ب)السمات التي تشير الى القدرة على التكيف العقلي مايأتي:-

1. **الذكاء وسعة الافق والقدرة على التفكير السليم وحسن التصرف في الامور.**
2. **الثقة بالنفس وعدم التردد والقدرة على الاستقلال والمرونة حتى لاتتهيب من التجديد والتجريب وتقبل الافكار واساليب العمل الجديدة في مجال تخصصها.**
3. **خصوبة الخيال والقدرة على الابتكار واليقظة في الملاحظة .**

ج) السمات التي تشير الى القدرة على التكيف الاجتماعي :-

1. دفء الشخصية والتعاطف نحو الاطفال الذين تعتني بهم والقدرة على النزول الى مستواهم والاندماج في اهتماماتهم ومعايشتهم عاطفياً.
2. سرعة التخاطر والقدرة على تهيئة جو مرح مريح مع الاطفال ومع زميلاتها.

د) السمات التي تشير الى القدرة على الضبط الانفعالي مايأتي:-

1- الهدوء والرزانة في سلوكها بوجه عام ،والتأني والوضوح في الكلام ونقل الافكار بطريقة يفهمها الاطفال، وتكسب احترام الكبار.

2-التأني والنظام في اداء العمل لتكون قدوة للاطفال والصبر عليهم في أدائهم الطفولي لأعمالهم ونشاطهم.

3-الحزم في غيرعنف ،والعدل وعدم التحيز في التعامل مع الاطفال ،والحرص على عدم المبالغة في التعلق بهم،أوالافراط في حمايتهم.

الممرضة: لما كانت الرعاية الصحية وبخاصة الجانب الوقائي منها من أهم اوجه الرعاية التي يجب توفيرها للطفل خلال السنوات الست الأولى من عمره ، فان المعنيين بدور الحضانة يرون إن الاستعانة بطبيب يزور الدار زيارات محدودة كل اسبوع وفي بعض الأحيان كل شهر ، نظام لا يضمن وحده توفير هذه الرعاية ولذلك يلجؤون لتعيين ممرضة تدعم جهود الطبيب وتكون متفرغة تفرغا كاملا للعمل طوال اليوم بالدار لترعى الأطفال في مختلف الاوقات ، وتلاحظ النواحي الصحية من خلال نشاطهم اليومي بجميع الوانه وتكون الممرضة مسؤولة إمام الطبيب عن صحة الاطفال ومن أهم واجباتها:-

- **إعداد البطاقات والسجلات الصحية الخاصة بقيد البيانات المتعلقة بكل طفل حتى يتمكن الطبيب عند زيارته للدار من تدوين ملاحظاته عن الحالة الصحية للأطفال.**

- **الفحص اليومي للأطفال لاكتشاف المرضى أو المصابين بامراض جلدية أو معدية وعزلهم لاحالتهم إلى المستشفى أو اقرب مستوصف صحي.**
- **المرور يوميا على حجرات الدار للتأكد من كفاية التهوية والاضاءة والاشراف على تناول الطعام أو التفتيش على مرافق الدار وبخاصة المطبخ.**
- **إجراء الاسعافات الاولية فورا لمن يصاب من الأطفال باي حادث كالكسر أو الحروق أو الجروح أو النزيف أو دخول جسم غريب في العين أو الجلد أو إذا طرأ طارئ كارتفاع درجة الحرارة المفاجئ أو الاصابة بألقي أو الاسهال والآم البطن ، وتستدعي الممرضة الطبيب كلما لزم الأمر.**
- **القيام بتلقيح الأطفال باللقاحات الدورية بأشراف الطبيب الزائر.**

مشرفة التغذية: يجب تعين مشرفة تغذية في دار الحضانة على إن تكون خريجة معهد الصحة العالي (فرع التغذية) أو تكون خريجة الدراسة المتوسطة في الأقل وقد انهت دورة في التغذية لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر في مراكز التغذية الحكومية وتكون واجباتها كالاتي:-

تشرف على أعمال الطبخ وتحضير الوجبات الغذائية للأعمار المختلفة وحسب النسب الواردة في جداول التغذية المعدة لهذا الغرض

وتهيئة الاجواء المناسبة خلال اطعام الأطفال.

إدارة حضانات
أ.د. اشواق سامي
محاضرة-10-

- **الهيكل الخدمي : ويتضمن الكادر الوظيفي الآتي :-**
- **الطباخة:** إن تتوفر لها الخبرة بطهي اصناف الطعام والاستعداد للعمل لأنها تقوم بتحضير جميع وجبات الطعام وكذلك العناية بنظافة وترتيب المطبخ ولوازمه واذا تجاوز عدد الأطفال عن خمسين طفلا فمن الضروري تعين مساعدة لها ومن الضروري إن تتمتع الطباخة بصحة جيدة وتتوافر فيها النظافة وخاضعة للفحوصات الطبية المستمرة.
- **ب) المعينة:** إن يتوفر لديها الاستعداد للعمل مع الأطفال وتتوفر فيها شروط النظافة والسلامة الصحية والامانة وهي مسؤولة عن أعمال التنظيف في الدار.

د- عاملون آخرون: يعمل في دار الحضانة عاملون اخرون وهم (المر اقبة، غسالة ، فلاح، سائق، حارس) ويفترض في كل منهم الحرص على النظافة ومراعاة الشروط الصحية.

كيف يمكن اختيار دار حضانة مناسبة :-

يتعين على الوالدين الذين يبحثون عن دار حضانة مناسبة لأبنائهم أن يذهبوا الى موقع الحضانة والتحدث مع المسؤولين عنها وملاحظة الجو العام للمكان عن كثب وكيف يتفاعل الاطفال مع المكان ويتجاوبون معه ويتعين عليهم ايضاً أن يعلموا أنه من الأمور الجيدة التحدث مع آباء الاطفال الذين يحضرون الى الحضانة واذا أمكن التحدث الى اولياء امور اطفال تخرجوا بالفعل من الحضانة مؤخراً فان ذلك سيتيح لهم فرصة أن يعرفوا انطباعاتهم .

وفيما يأتي اهم الشروط الواجب توافرها عند اختيار دار الحضانة المناسبة :-

- **عدد المعلمات :- يتعين أن تكون العناية بالاطفال في دار الحضانة من قبل معلمة او مربية واحدة على الاقل ولايجب أن تتغير الشخصيات كل يوم على الاطفال مع العلم بانه يجب أن يتواجد داخل دار الحضانة أكثر من معلمة من وقت لآخر لكي يتم الاعتناء بالاطفال ذلك أن مراقبة الاطفال في الحضانة لمدة طويلة يمكن أن يكون مرهقاً جسدياً وانفعالياً.**
- **النضج :- يجب أن تكون مربية الحضانة ناضجة وذات خبرة الى حد كاف تمكنها من أن تعرف كيف تعتني بالاطفال جيداً دون أن تشعر بالضيق أو الملل وأن تعرف أن احتياجاتهم أهم من احتياجاتها هي شخصياً .**
- **المسؤولية :- من الاشياء الاساسية والضرورية التي يجب أن تتمتع بها معلمة اومربية الحضانة أن تكون موثوقاً بها متسقة مع نفسها أو مع غيرها يمكن التنبؤ بسلوكها .وبالطبع كل انسان يمر احياناً بأيام سعيدة وايضاً بظروف صعبة ولكن يجب على المربية أن لاتخلط بين الامور وتكون متقلبة في مزاجها وأن تترك عواطفها جانباً فلا تكون مسرفة في التأثر بها.**

- **الحنو والانضباط :- يجب على المعلمة او المربية أن تكون عطوفة مهذبة وحنونة على الاطفال ويجب أن تكون قادرة على تأديبهم وفرض النظام عليهم وبخاصة عن طريق التدريب والمراقبة شريطة ألايكون ذلك خاضعاً لمزاجها الشخصي ولكن إذا احتاج سلوك الاطفال الى ذلك التهذيب والضبط .**

- **الحماس :- يجب على المعلمة اوالمربية أن تكون شخصاً مفعماً بالحيوية والنشاط متحمسة لأي شيء يقوم به الاطفال مثل اللعب بالرمل –العزف الموسيقي ، وأن تشجع الاطفال على ممارسة الالعاب المتنوعة، وأن تكون تواقة الى تجريب كل جديد ترى أن الاطفال سوف يحاكونها فيه ويقلدونها مشجعة الاطفال على حب الاستطلاع وأن تأخذ دائماً بزمام المبادرة .**

- **الجدولة والتنظيم :- يجب أن يكون هناك وقت منظم لكل شيء. والمعلمة قادرة على جدولة وتنظيم الوقت .فوجبات الطعام على سبيل المثال تكون بشكل منتظم وفي اوقات معينة وايضاً يتعين أن يكون هناك وقتاً فسيحاً يمارس فيه الاطفال اللعب الحر ،وسرد الحكايات وبقية الانشطة الجماعية الاخرى مثل قراءة الاناشيد ، ومن المهم أن يكون هناك وقت منتظم للراحة والاسترخاء، وغرف الاطفال يجب أن تكون منظمة ومرتبة بشكل واضح دون الاسراف وأن يكون التركيز على الترتيب والمحافظة على النظام بلا مبالغة.**

- **التسهيلات والادوات :- بالرغم من أن ادوات اللهو مهمة ويجب وجودها في البيئة المحيطة بالطفل أي داخل دار الحضانة الا أنه يتعين أن تكون هناك أدوات اساسية للعب سواء كان ذلك داخل الحضانة أو خارجها. والاشياء التي يجب توافرها في الداخل هي مكان واسع لأنواع كثيرة من الالعاب مثل: ركن اللعب بالمكعبات، والالعاب البنائية، وركن هادئ للراحة وايضاً ركن للمطبخ به ادوات طبخ صغيرة مناسبة للأطفال وركن للرسم به اوراق واقلام ملونة ولوحات وادوات اخرى يجب تزويد الطفل بها حين يمارس هواياته. كما يجب أن يكون هناك تشكيلة مختلفة من لعب الاطفال التي تحدث اصواتاً عند تشغيلها مثل السيارات الصغيرة وسيارات نقل البضائع والادوات الموسيقية ايضاً مع بقية الادوات الضرورية التي يجب توافرها. ومن الاشياء التي يجب توافرها في الخارج مكان فسيح كاف لممارسة الانشطة الحركية مثل: الركض والقفز والعاب التسلق والزلاجات وايضاً المراجيح بأنواعها و يجب توافر مكان للعب الكرة.**

ارشادات عامة لمواجهة مشكلة البكاء المستمر للأطفال المستجدين :-

تواجه المعلمات في بداية كل عام مشكلة بكاء الاطفال المستجدين المستمر عند بداية دوامهم وانتظامهم في الحضانة ، وتختلف اساليب مواجهتهن في الحضانة .وفيما يلي بعض الطرق التي اثبتت التجربة نجاحها الى حد كبيرفي معالجة هذه الحالات :

1. محاولة تهدئة الطفل وكسب ثقته دون الحاح منك حتى لا يتضايق فيكون لذلك اثراً عكسياً
2. تجاهل الطفل بعض الوقت اذا اعتصم في احد الاركان التي اعديتها مسبقاً لاستقبال الاطفال ،فالأنشطة التي يقوم بها اقرانه مع المعلمة كفيلة بجذب انتباهه وتهدئته .
3. التحلي بالصبرحتى تكسبي شيئاً فشيئا ثقة الطفل فيطمئن اليك .
4. احتفاظ الطفل بلعبة احضرها من المنزل أوبمنديل أمه قد يسهم في تهدئته.
5. استمرار بكاء الطفل بعد اسبوع من انتظامه في الحضانة رغم محاولاتك المتكررة لتهدئته يدفعك للتظاهربالغضب لأشعار الطفل بعدم رضاك فقد يرتدع .

ويتنوع سلوك معلمة الحضانة لمواجهة بكاء الطفل ومعالجة هذه المشكلة تبعاً لنوعية الطفل ، وتبعاً لظروفه العائلية ،ومدى اعداد الاسرة لطفلها لمواجهة هذا الحدث العظيم في حياته (الذهاب الى الحضانة) ، وقد يفيد تردد الطفل على الحضانة نصف الوقت فقط وشيئاً فشيئاً يتعود على الحضانة ، فينتظم طوال الوقت .

تعليمات وتشريعات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لدور الحضانة التابعة لها:-

استناداً الى احكام المادة(11) من نظام دور الحضانة لسنة 1992 اصدرنا التعليمات الآتية :-

رقم (1) لسنة 1992 تعليمات دور الحضانة

المادة (1) تتولى دائرة الرعاية الاجتماعية :-

اولا- فتح وادارة دور الحضانة التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في انحاء العراق كافة .

ثانيا- منح الاجازة لفتح دور الحضانة لدوائر الدولة والقطاع الاشتراكي والنقابات والمنظمات والجمعيات والمؤسسات ذات الشخصية المعنوية والافراد طبقا للشروط المنصوص عليها في نظام دور الحضانة رقم (1) لسنة 1992 والاشراف عليها .

المادة (2) تستوفي كل من دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة بغداد واقسام الرعاية الاجتماعية في المحافظات الاخرى رسم منح اجازة فتح دار حضانة مبلغ مقداره عشرة دنانير وفقا للفقرة (3-د) من الجدول الملحق بالقانون رقم (13) لسنة 1984 قانون تعديل قانون رسم الطابع رقم (16) لسنة 1994 .

المادة (3) في حالة تخصيص سيارة ملائمة لنقل الاطفال تقوم بجلبهم من محلات سكناهم الى دار الحضانة وبالعكس تكلف احدى المنتسبات للاشراف على ذلك .

المادة (4) تعتبر الاجازة شخصية تنتهي بوفاة الشخص المجاز ، ويمكن تسجيلها باسم أي من الورثة او من يرغب الاستمرار فيها من غيرهم وتعتبر عندئذ في حكم الاجازة الجديدة .

المادة (5) على ادارة الحضانة الالتزام بما ياتي :-

اولا- تنظيم وتعفير وتعقيم جميع مرافق الدار يوميا بعد انتهاء الدوام الرسمي .

ثانيا- عزل الاطفال المشتبه باصابتهم بامراض معدية بصورة مؤقتة وريثما يتم اتخاذ الاجراءات المنتظمة لذلك .

(6) تعمل ادارة الحضانة على تهيئة الظروف والاجواء المناسبة لتنشئة الاطفال بما يكفل نموهم نموا طبيعيا وسليما يقيهم من الانحرافات النفسية والاجتماعية كما تقوم اتجاهات سلوكهم وعاداتهم عن طريق تطبيق برنامج العناية النهارية وذلك بوضع اسس بتوجيه الاطفال توجيها سليما وتنظيم حياتهم بما يتناسب واعمارهم .

(7) تقدم للاطفال في دور الحضانة وجبات كافية من الطعام وملائمة لاعمارهم خلال وجودهم في الدار يوميا وفقا للجداول المعدة استنادا لاحكام المادة (9) من نظام دور الحضانة .

(8) يبدأ الدوام الرسمي في جميع دور الحضانة التابعة لوزارة العمل والشؤون في الساعة (30/7) صباحا وحتى الساعة (30/2) بعد الظهر على ان تضاف ساعة قبل بدء الدوام وبعد انتهائه لاغراض الخفارات .

(9) يكون الدوام في دور الحضانة غير التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وفق ما ورد في المادة (8) من هذه التعليمات مع جواز الاستمرار في الدوام حسب الاتفاق مع اولياء امور الاطفال بالنسبة للوقت والاجور عن الفترة التي تزيد على الوقت المحدد للدوام .

(10) يكون الاشراف على الدوام المسائي في دور الحضانة من دائرة الرعاية الاجتماعية / قسم دور الحضانة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .